

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

L'utilité des supports pédagogiques dans l'enseignement des langues

هوارى شهرزاد *

جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، (الجزائر)

CHA.HOUARI@HOTMAIL.COM

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الإرسال: 2022/12/18	الدرس النحوي تعد الوسائل التعليمية جزءا هاما من عناصر تشكيل العملية التعليمية؛ إذ تعمل على ربط الكلمات المكتوبة بحقائق معانيها وأصوات الكلمات المحكية بلفظها الصحيح. ويعد ميدان تعليم اللغات عموما من أكثر المواضيع حاجة لاستخدام الوسائل التعليمية. باعتبار أنها تحقق أغراضا وفوائد متنوعة على مستوى اللغة. ولهذا نحاول من خلال هذه المقالة التطرق إلى الوسائل التعليمية وتعليم اللغات.
تاريخ القبول: 2023/05/07	
<u>الكلمات المفتاحية:</u> ✓ القرينة المقامية ✓ التراث النحوي ✓ اللسانيات الحديثة	
Article info	Abstract:
Received: 18/12/2022 Accepted:	<i>Educationnel aids are an important of forming the éducationnel process, as it Works to Link the bound</i>

* المؤلف المرسل

07/05/2023

Keywords:

- ✓ the contextual evidence
- ✓ grammatical heritage
- ✓ Modern linguistics

words to the facts of their meanings and the voices of words spoken in their proper pronunciation and the field of language éducation is generellly one of the most important subjects for the use of Teaching aids as achieves various purposes and benefits at the language level

In This article we attempt to address the Teaching aids and languages Teaching .

ازداد في الوقت الحاضر الحاجة إلى استخدام الوسيلة التعليمية وأصبحت ضرورة من ضرورات المدرسة التربوية الحديثة ، لأن عملية التعليم والتعلم تتضمن مرسلا ومستقبلا ، فكلما كانت وسيلة الاتصال جيدة وواضحة وملائمة ليكون وصول الرسالة أكثر فعالية .ولهذا أصبحت اليوم الوسائل التعليمية تلعب دورا ضروريا باعتبارها من أهم العناصر في تعلم اللغة.

الوسائل التعليمية :

هي جميع الأدوات والوسائل التي يعتمد عليها المدرسون في تقديم المادة العلمية وتشمل المعدات والأجهزة الرئيسية إضافة إلى الأدوات التكميلية المساعدة⁽¹⁾ .

1/الكتاب المدرسي : هو الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة ولأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين.

أما إجرائيا : فهو ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين ، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ⁽²⁾

2/الصورة : هي كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاذ ، وهي معطى حسي للعضو البصري أي إدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهره المضيء⁽³⁾.

3/السمبورة : تعد من أكثر الوسائل التعليمية شيوعا على الإطلاق حيث لا يخلو منها صف دراسي وهي تدخل ضمن ما يسمى بالوسائل البصرية .والسمبورة وسيلة قديمة وحديثة في الوقت نفسه حيث تعددت أنواعها واختلفت ألوانها وتوسعت أفاق استعمالها.

4/ التلفاز : وسيلة سمعية مرئية حديثة نسبيا .وقد اعتبر إدخال التلفزيون في الحياة العامة حدثا إعلاميا كبيرا لأنه يتميز على وسائل الإعلام الجماهيرية بقدرته على لانتشار والجمع بين الصورة والصوت والحركة والتغلب على بعدي الزمان والمكان.

5/ الفيديو يعد من أجهزة الجيل الحديث في الوسائل التعليمية التي تمخضت عن الثورة التقنية في الغرب واليابان. ويعد من الوسائل السمعية البصرية. ويجمع هذا النوع بين الصورة ويخاطب حاستي السمع والبصر.

6/ الفيلم التربوي : وهو وسيلة سمعية بصرية يساعد في تعليم اللغة العربية بشقيها اللغوي والحضاري ، لأنه يتمتع بعدة مزايا تؤهله لأداء هذا الدور . فالفيلم يستطيع عن طريق المثيرات السمعية البصرية ، والمؤثرات الصوتية والتحكم في عوامل الزمان والمكان والسرعة والحركة إثارة الطلاب وتركيز انتباههم . إضافة إلى قدرته على إيصال الرسالة لفائدته و واقعيته وقدرته على تقريب البعيد والتحكم بالوقت.

7/ اللوحة الوبرية : تقع اللوحة الوبرية ضمن مجموعة الوسائل البصرية التي يستعين بها معلمو اللغات في تعليم اللغات وبخاصة الجانب الشفهي منها الذي يتمثل في مهارتي الاستماع والكلام . وقد ارتبط مفهوم هذه الوسيلة بطرائق التدريس التي يتركز على الجانب الشفهي منها.

8/ المغناطيسية : إحدى الوسائل البصرية وهي سبورة عادية سطحها أخضر ولها خلفية من الصلب تعمل على جذب المغناطيس إلى سطح السبورة . وبذلك يمكن الكتابة عليها بالطباشير.

9/ جهاز التسجيل : ويدخل ضمن دائرة الوسائل السمعية . وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع أساسا في تلقي الرسالة اللغوية .

10/ الإذاعة التربوية : تقع ضمن ما يعرف بالوسائل السمعية مثل : مختبر اللغة ، وأجهزة التسجيلات الصوتية المختلفة ، وهي وسائل تعتمد أساسا على حاسة السمع في التقاط الرسالة اللغوية ، وللإذاعة طاقات فنية واسعة يمكن استغلالها في كثير من الجوانب المعرفية . وقد بدئ في استعمالها في المجال التربوي منذ العشرينيات من العقد الثاني من القرن العشرين في تدريس المواد التعليمية التي تعتمد على حاسة السمع .

11/ الشرائح : عبارة عن رسوم أو صور ثابتة مطبوعة على مادة شفافة نافذة للضوء وموضوعة بشكل منفرد في إطارات بلاستيكية أو من الورق المقوى أو الزجاج⁽⁴⁾.

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

12/ الأفلام الثابتة :هو مجموعة من الصور الشفافة أو البيضاء والسوداء متصلة ومرتبطة على قطعة من شريط سنيماي بقصد معالجة موضوع واحد والشريط يتكون من 25 إلى 50 صورة تلف وتوضع في علبة. ويمكن أن يصحب عرض الفيلم الثابت أسطوانات لتقدم الشرح والمؤثرات الصوتية ، ويقوم المدرس بتغيير الصور(5).

13/التمثيلات التعليمية : هي عبارة عن تمثيل أو حوار قصير يضيف للمتعلم ثراء. قد لا يتوافر له في حجرة الدرس. كما أنه يكسر رتابة الروتين اليومي .

14/البطاقات التعليمية : تعد البطاقات التعليمية إحدى الوسائل البصرية المفيدة التي يعتمد عليها معلمو اللغات في تعليم العناصر أو المهارات اللغوية وخاصة عند استخدامها في صفوف المبتدئين. وهناك البطاقات الوضعية بطاقة أداء الأدوار ، البطاقات الواقعية.

15/الكمبيوتر : (الحاسب) هو عبارة عن آلة الكترونية تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية بناء على طلب المستخدم(6).

فوائد الوسائل التعليمية وإيجابياتها في تعليم اللغات

تتجلى أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية عامة وفي تعليم اللغات خاصة من خلال : -أنها تقرب الحقائق للمتعلم وتمكنه من تلمس الحقائق واقعيًا وحسيًا بالمشاهدة والملاحظة فنحن مثلاً إذا أردنا أن ، نعرف المتعلم المبتدئ بالمستطيل والمربع وغيرها من الأشكال الهندسية فإن ذلك يستدعي مثل : رسومات بنائية توضيحية تبين ذلك الغرض ، فاللفظ لا يكفي دون التمثيل .

-تجعل المتعلم يبني أفكاره من الواقع المحسوس والمحيط المادي عامة من خلال الاعتماد على الوسائل التعليمية المختلفة بتثبيت وتسهيل عملية التعلم من خلال الاعتماد على الوسائل التعليمية المختلفة كالأفلام الثابتة والمتحركة، الرحلات ، المعارض ، الصور ، التلفزيون وغير ذلك ، وبالتالي لفت انتباه المتعلم.

-تربط الوسيلة التعليمية بين الجانب اللفظ والجانب الشكلي ؛ فعلى سبيل المثال نأخذ الجملة "يزيد ، يذهب ، إلى ، المدرسة" هذه الجملة تتكون من رموز لفظية يمكن

ترجمتها إلى رموز شكلية كأن تأتي بصورة طفل تلها صورة المدرسة ويتم الربط بينها ليتكون لدى الدارس المفهوم والمعنى بين اللفظ والشكل (الدال ومدلوله).

-تمكن المتكلم من التحدث والتكلم بواسطة التكرار والممارسة لما يسمعه ، وهذا ما يقوم به مختبر اللغة الذي يعد من الوسائل الهامة والأكثر حداثة في تعليم اللغات الأجنبية عامة وفي تعليم مهارة الاستماع والنطق خاصة.

-تمكن من استخلاص الفروق الفردية بين المتعلمين عن طريق استثارة وجذب الدارسين ذوي القدرات المتميزة.

-توفر الجهد والسرعة في التعليم ، وتخلق نوعا من النشاط الذاتي للمتعلم بإتاحة فرص تعليمية أكبر لتجاوز صعوبات قلة المدرسين.

-تجهيز الطالب بتغذية راجعة ينتج عنها زيادة في التعلم كما ونوعا إضافة إلى أنها تساعد على التذكر والاستفادة وبالتالي الفهم والإدراك.

فالوسائل التعليمية ذات أهمية كبيرة لا يمكن حصرها في نقاط ، لما تحققة من فعالية في توجيه المتعلمين وتمكينهم من ممارسة ما يتعلمونه وبالتالي إثراء العملية التعليمية⁽⁷⁾.

الوسائل التعليمية وتعليم اللغة :

مدرسو اللغة يحتاجون إلى المواد التعليمية في أثناء تدريسهم ، وقد يحتاجون إلى عدة مواد في الدرس التعليمي الواحد. ذلك أن اللغة ما هي إلا صورة رمزية للواقع ، والمدرس لا يستطيع أن يقرب ما بين الرمز والواقع إلا إذا ربط بينهما ربطا محكما. فأما أن يقود طلابه إلى خبرة مباشرة عن طريق مشاهدة الواقع في المواقف الحياتية المختلفة وإما أن ينقل إليهم الواقع مصورا أو مسموعا أو ملموسا عن طريق الحواس⁽⁸⁾.

1/ الكتاب المدرسي : ولعله أهم وسيلة : إذ يعتبر العامل الأساسي في تعليم اللغة ، فهو الذي يقدم للمتعلم الأنماط والمفردات اللغوية الجديدة ، والكتاب هو الأساس لعمليات ومهارات القراءة والكتابة والمحادثة .

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

ولذلك فأن تأليف كتاب اللغة الجيد الذي يستثير اهتمام المتعلمين باللغة ، وفي الوقت ذاته يشبع اهتماماتهم الشخصية والثقافية ، يؤدي إلى إنجاح عملية اللغة⁽⁹⁾.
2/الصور : من أنجح الوسائل التعليمية في تعليم المهارات اللغوية المختلفة وبخاصة مهارة النطق (الكلام) ، حيث تعرض على متعلم اللغة صور مختلفة يتأملها ثم يعبر عما يشاهده في الصور بألفاظ وعبارات باللغة التي يتعلمها ليتمكن في النهاية من التعبير عما يلحظه ، وعلى سبيل المثال يقوم المعلم بعرض صور الحيوانات ثم يطلب من تلاميذه التمييز بين هذه الحيوانات بذكر أسماء كل حيوان بغرض تدريبه على مهارتي التعبير والنطق الصحيح للغة.

وتلعب الصور على اختلافها دورا مهما في توضيح الجوانب الثقافية للغة ؛ إذ أن استخدام الصور في تعليم اللغة يتطلب مراعاة اختيار الصور التي تثير الدارس وتجذب انتباهه. كما أنه على معلم اللغة أن يختار الصور البسيطة البعيدة على التعقيد والتي تكون الصورة ذات فائدة تعليمية ، والصور الملونة أكثر إثارة للدارسين كبارا كانوا أم صغارا .

وعليه فإن الفائدة الكامنة وراء استخدام الصور في التعليم عامة وتعليم اللغات خاصة نوجزها في النقاط التالية :

- تترك لدى الدارس أثرا تجعل ما يتعلمه يرسخ في ذهنه .
- توضيح العلاقة بين الشيء والمعنى أي بين الدال ومدلوله.
- توضح الصور الجوانب التعبيرية للغة التي يدرسها المتعلم من خلال تسلسل الأحداث القصصية.
- تعبر الصور عن الأفكار تعبيرا دقيقا يسمح للمتعلم بإدراك ما يتعلمه بصورة أنجح.
- تقوم الصور بتثبيت معلومات المتعلم ، وإضفاء الجو الجمالي على العملية التعليمية⁽¹⁰⁾.

3/ السيورة : أن مجالات استخدام السيورة في تدريس اللغة المنشودة واسعة وكبيرة بحيث لا يمكن حصر دورها في هذا الحيز الضيق .وعليه سنشير إشارات واسعة للدور الذي تقوم به السيورة في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها.

1/ الأصوات : تؤدي السيورة دورا متميزا في تعليم الأصوات حيث تستخدم في تقديم الجوانب التالية :

أ/ التدريب على النطق عن طريق استخدام ما يعرف بتدريبات الثنائيات الصغرى.

ب/ الشرح : يحتاج الطلاب أحيانا في عملية النطق شرحا نظريا لعملية النطق ولذلك يميل المعلم إلى استعمال السيورة لكي يرسم عليها جهاز أعضاء النطق، ويشرح المعلم من خلال الرسم حركات أعضاء النطق عند نطق بعض الأصوات التي يستعصي على الطلاب نطقها ، وكذلك يلجأ المعلم عند تدريس الحركات جدول الحركات المعروفة لدى علماء الأصوات.

2/ يمكن استخدام السيورة في توضيح أنماط النبر والتنغيم للمتعلمين من خلال الرموز المتعارف عليها بين متعلمي اللغة.

3/ المفردات : تستخدم السيورة في تقديم المفردات عن طريق الأساليب المعروفة في شرح المفردات مثل : الاقتران المباشر ، الصور والرسوم التوضيحية ، التعريف ، الترادف ، التضاد ، السياق ، الاشتقاق ، ونلاحظ أن كل هذه الأساليب يمكن تفعيلها عن طريق السيورة .

4/ التركيب : تفيد السيورة في تقديم التراكيب اللغوية لأنها :
تهيئ السياق الذي ترد فيه تلك التراكيب مما يساعد على جعل وظائفها واضحة للطلاب.

توضيح طريقة تكوين التراكيب اللغوية.

تعين الطلاب على تذكير التراكيب.

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

5/ فهم المسموع : في درس مفهوم المسموع يستمع الطلاب عادة إلى النص المعين من شريط أو يستمعون إليه عن طريق صوت المعلم ، ويحتاج المتعلم في درس فهم المسموع بعض المعينات البصرية التي تساعد على التركيز والفهم .وهنا تؤدي السبورة دورا مهما في إعداد السياق الخاص بالنص المسموع على النحو التالي :

-إذا كان في النص المسموع حوار يستطيع المعلم أن يرسم الشخصيات الأساسية في الحوار على السبورة .وبما أن الحوار يتبادل الكلام فيه أكثر من شخص واحد .لهذا يجب أن يشير المعلم إلى صورة المتحدث في كل مرة حتى يستطيع الطلاب التمييز بين المتكلمين.

-يمكن استخدام السبورة في درس فهم المسموع وكذلك عندما يكتب عليها المعلم ما يسمى بالأسئلة التمهيدية لتوجه انتباه الطلاب للنقاط الأساسية الموجودة في النص وهذه المرحلة تسبق مرحلة الاستماع عادة .

التعبير الشفوي الحر: تؤدي السبورة دورين مهمين في التعبير الشفوي الحر(الكلام) وهو التعبير الذي يستطيع فيه الطلاب استخدام اللغة في مواقف مختلفة دون معينات بصرية وهذان الدوران هما :

1/ أن يستخدم السبورة بوصفها مثيرا بصريا يعين الطلاب على الكلام وهناك ثلاث طرائق لأداء هذا الدور :

*الطريقة الأولى : بصرية وهي مثلا أن يرسم المعلم صورة لمنظر عام أو خريطتين لمدينة أحدهما قديمة وأخرى حديثة بهدف المقارنة والنقاش وتمثيل الأدوار ويمكن تطوير النقاش إلى ما يعرف بنشاطات حل المشكلة.

* الطريقة الثانية : هي أن يكتب المعلم على السبورة جملة تقريرية للمناظرة تحمل وجهة نظر معينة بهدف إثارة نقاش حيوي بين الطلاب. وهنا يشترط على المعلم أن يكون ملما بالموضوعات التي تثير طلابه وتدعوهم للنقاش .

*الطريقة الثالثة : هي أن يكتب المعلم معلومات موضوعية على السبورة ويطلب من الطلاب أن يعلقوا عليها وأ، يناقشوا ما فيها من آراء.

2/ فهم المقروء : تؤدي السبورة دورا متميزا في درس مفهوم المقروء منذ المراحل الأولى لتقديم الدرس. ففي مرحلة التمهيد لأي موضوع قرائي يعمل المعلم على تقديم المفردات والتراكيب الجديدة في مرحلة ما يسمى ما قبل القراءة عن طريق استخدام السبورة في شرح معاني المفردات الجديدة وتعويد الطلاب على قراءتها. كما تساعد الرسومات التخطيطية السريعة في السبورة على إعداد وتهيئة السياق البصري للنص القرائي وهذا يؤدي إلى إثارة اهتمام الطلاب ورغبتهم. كما تساعد كتابة الأسئلة التمهيدية الطلاب على الأجزاء المهمة في النص.

3* الكتابة : لا يقتصر استعمال السبورة بوصفها وسيلة تعليمية بنسخ منها الطلاب النصوص على مستوى معين دون الآخر بالرغم من المفهوم السائد بأن النسخ عملية مرتبطة بمرحلة تعلم النظام الكتابي للغة الهدف ومع الإدراك التام بالأهمية القصوى للسبورة في هذه المرحلة من مراحل تعلم اللغة إلا أن النسخ بوصفه نشاطا كتابيا يلزم الطلاب في كافة مراحل تعلم اللغة بغض النظر عن كفايتهم اللغوية. وليس من الضروري أن يكون تمرين النسخ أليا وإنما يجب على المعلم أن يقلل من تلك الآلية بشيء من التنوع. مثل : تدريبات الملائمة والجمل النموذجية والكتابة الموجهة وكتابة الملخصات والتقارير.

4/ التلفاز ، لاستخدام التلفاز في تعليم اللغة أسلوبان :

1/ مشاهدة التلفاز في المنزل : وينقسم إلى نوعين :

أ/ برامج كاملة : أي لا يتطلب استكمالها لها بأية وسيلة أخرى غير التلفزيون .
ب/ برامج جزئية أو تكميلية : أي تمثل جزءا من برنامج أوسع يشتمل على كتب واختبارات ومراسلة ، بل وربما على اجتماعية دورية بين منظمي البرنامج والمشاهدين الدارسين.

وخير برنامج للمشاهدة الذاتية هو النوع الثاني الذي يضمن للمتعلم حد أدنى من الدراسة الذاتية في الكتاب المقرر والمتابعة من منظمي البرنامج في صورة اختبارات

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

تقويمية ولقاءات دورية يتدرب فيها عمليا على اللغة ويستوضح فيها ما يصعب عليه فهمه .

2/ مشاهدة التلفاز في الصف بوصفه جزءا من برنامج تدريسي مدروس : أما الاستعمال الصفّي للتلفاز ، فإنه يختلف عن المشاهدة الفردية من حيث وجود معلم يوجه المتعلمين ويهيئهم للدرس المتلفز. كما يعينهم على التدريب على ما درسوه. فالتلفزيون يفيد مثلا في معالجة معاني الألفاظ وطريقة التلفظ والكتابة الصحيحة لها. كما أن التلفزيون يفيدنا في تقديم نماذج حية للأبنية اللغوية بل وشرح القواعد كذلك باستخدام الرسوم والخطوط المتحركة والألوان لتوضيح العلاقات بين أجزاء الجملة وأنواعها وغير ذلك .

وفيما يلي نقدم عرضا مختصرا للمهارات اللغوية المختلفة التي يعين التلفزيون في تعلمها مثل :

*مهارة الاستماع :

- التعرف سماعا على الأصوات اللغوية في سياقها.
- الفونيمات الفوقطعية مثل : النبر والفواصل والنغمات
- نماذج الاستعمال اللغوي.
- التعرف على الأبنية اللغوية في سياقات .
- فهم المعنى.
- التعرف على العلاقات بين الكلمات.
- فهم المحتوى.

*مهارة الكلام :

- نطق الأصوات اللغوية.
- النبر والتنغيم.
- استعمال الأبنية اللغوية في الكلام
- تدريس الحوار.

-التعبير الشفوي.

*مهارة القراءة :

-الجوانب الحركية في القراءة .

-العلاقة بين الأصوات والرموز الكتابية.

-تدريب ما قبل القراءة.

-التعرف على مجموعات الكلمات .

-التعرف على نماذج من أساليب الخط المختلفة .

-التعرف على الأبنية اللغوية المكتوبة.

-فهم المقروء.

*مهارة الكتابة :

-الربط بين الأصوات والرمز الكتابي.

-كتابة الحروف.

-التعبير الموجه.

-كتابة المذكرات.

5/ الفيديو : هو من أجهزة الجيل الحديث في الوسائل التعليمية التي تمخضت عن

الثورة التقنية في الغرب واليابان.

*يعين الفيديو أستاذ اللغة في إيصال طلابه إلى مرحلة التحدث بشكل فقرات

وبالتالي تعزيز طلاقتهم وسلامة نطقهم .إن التقديم الشفهي الذي يتم بهذا الأسلوب

حافز قوي لمتعلم اللغة يدفعه إلى الإعداد به وبالتالي إلى ضبط العديد من الجوانب

اللغوية وشبه اللغوية التي لا يتقنها .وبحت كذلك على العمل الجماعي بين الطلاب.

6/ الفيلم التربوي :

من مزايا استعماله في تعليم اللغة :

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

-قدرته على إيصال الرسالة وشمول فائدته وقدرته على تقريب البعيد والتحكم بالوقت إضافة إلى ما يتمتع به من قيم جمالية وتربوية. كل هذه المزايا تزود المتعلم بسياق واقعي للمحادثة والحوار والتعبيرات اللغوية.

-ويؤدي الفيلم التربوي بدوره التربوي من خلال عدة أشكال. فقد يكون الفيلم هو المادة الأساسية لتعلم اللغة مع المواد الأخرى بالمصاحبة له وقد يكون دوره مساعدا في تعزيز عمل المعلم. وتذليل الصعوبات التي تعوق عمله. وقد يستخدم الفيلم بوصفه وسيلة مفيدة في تقديم كثير من جوانب ثقافة اللغة .

7/اللوحة الوبرية: تنبع أهميتها من قدرتها على تعليم مهارتي الاستماع والكلام بسهولة ويسر. وقد أثبتت تجربة تعليم اللغات الأجنبية جدوى استعمال اللوحة الوبرية في تدريب المتعلمين على المهارتين المذكورتين من خلال المواد التي تعرض على سطحها مثل : بطاقة الصور ، بطاقة المفردات ، بطاقة النماذج وغيرها من المواد التي يلجأ إليها عند تدريس الجانب الشفوي.

- إن للوحة الوبرية قدرات واسعة يستطيع المعلم بواسطتها أن يعرض موقفا حيا يجمع عناصره وشكلها ويبدلها كما يشاء. كما أن المدرس يستطيع بعدد محدود من الأشكال والنماذج المتوافرة لديه أن يكون مشاهد كثيرة متنوعة تتميز بالتجريد والبساطة من ناحية وقوة الإيحاء من ناحية أخرى ، و المدرس الماهر يستطيع أن يستعمل خياله وخيال الطلاب في إكمال الصورة وتعويض النقص في العناصر ، كما أنه يستطيع أن يبعث الحياة والحركة في مواد اللوحة .

-ويمكن الاستفادة من اللوحة الوبرية في تدريس الحوار التعليمي في مرحلة التقديم حيث يستمع الطلاب إلى نص الحوار من جهاز التسجيل أو بصوت المعلم نفسه عدة مرات ويكررون الجمل الحوارية للتأكد من سلامة النطق. وفي أثناء هذه المرحلة يضع المعلم بطاقات الصور التي تكون الموقف الحوارى خطوة خطوة حتى تكتمل مشاهد الموقف.

-كما يشير المعلم من وقت إلى آخر إلى صورة الشخص الذي يشترك في المبادلة الكلامية بقصد مساعدة الطلاب على الربط بين الجملة الحوارية وقائلها.

-ويستفاد كذلك من اللوحة الوبرية في عرض بطاقات المفردات والتراكيب الجديدة التي يتضمنها الحوار بهدف شرحها بوساطة المواد الصورية المصاحبة للوحة. وتفيد اللوحة الوبرية كذلك في تذكير الطلاب بالحوار في مرحلة التطبيق والمراجعة عن طريق المشاهدة التي استعان بها المعلم في مرحلة التقديم.

-أما في درس فهم المسموع فإن اللوحة الوبرية دورا كبيرا لا يقل عن دورها في تدريس مهارة الكلام. فعلى طريقها يستطيع المتعلمون الربط بين المادة التي يذيعها عليهم مختبر اللغة أو جهاز التسجيل أو صوت المعلم وبين الصور التي تجسد معاني تلك المادة فيحدث الاقتران بين الصوت والصورة وهو أمر يعين الطلاب على الفهم السريع دون اللجوء إلى الترجمة والشرح اللفظي من قبل المعلم.

-ويرى بعض المربين أن استخدام اللوحة الوبرية لا يقتصر على عرض المواقف الحوارية ودرس فهم المسموع. ولكن يستطيع المدرس بواسطتها أيضا أن يعرض النصوص الوصفية السردية (قصة) بأحداثها ومراحلها. كما أنها وسيلة مثلى في عرض المفاهيم الخاصة بالقواعد. فإضافة إلى مساعدتها في عرض القواعد في مواقف طبيعية يسهل كثيرا عمليات إضافة الحروف وحذفها طبقا لما تمليه القاعدة موضع الشرح.

8/السيورة المغناطيسية : إحدى الوسائل البصرية التي يمكن الإفادة منها في تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية أو لغة أجنبية وذلك لما تتمتع به هذه الوسيلة البسيطة من مزايا تعليمية ذات مردود تربوي كبير.

ونقدم فيما يلي نماذج بعض استخدامات السيورة المغناطيسية:

1*المفردات: تسمح مرونة السيورة بتقديم المفردات الجديدة بأسلوب متدرج ومنظم لأن المعلم يتحكم في مواد السيورة. بينما تقل درجة ذلك التحكم في وسيلة أخرى مثل اللوحة الجدارية ؛ حيث نجد أنفسنا نشاهد كل عناصر اللوحة

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

سواء رغبتنا في ذلك أم لا. أما في حالة استعمال المدرس السبورة المغناطيسية فإنه يستطيع أن يقرر دائما الكيفية والسياق الذي يقدم فيه المفردات كما يمكن استعمال خلفيات السبورة للتأكد من فهم الطلاب للفروقات الدلالية بين عناصر مجال دلالي واحد.

2* فهم المسموع : هو واحد من المهارات في مجال تعليم وتعلم اللغات ، بل هو من أهم المهارات وأولها بالعناية والاهتمام . فالاستماع هو المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات الأخرى فأن الطالب يستطيع أن يحقق في محال تعلم اللغة الهدف نتائج طيبة في وقت قصير .

ففي درس فهم المسموع مثلا يسمع الطلاب قصة من شريط من المعلم وعلمهم فهم ما يسمعون إليه جيدا ، يعطي أحد الطلاب مجموعة من الصور ثم يكلف بوضعها على سطح السبورة المغناطيسية حسب التسلسل الصحيح للقصة.

3* تدريس الحوارات القصيرة : تعد الحوارات القصيرة أسلوبا مفيدا في تهيئة إطار كلامي يتكون عادة من جملتين أو من جمل يستغلها المعلم في تدري الطلاب على العناصر التركيبية والوظائف اللغوية المختلفة.

ودور السبورة المغناطيسية في هذا المجال هو توفير الموقف السياقي الذي يعين الطلاب على ممارسة اللغة. وقد يكون ذلك الموقف عبارة عن خلفية ما يحدث من الأحداث بحيث يشكل تلك الخلفية المسرح الذي تدور فوقه جزئيات ذلك الحدث .

4* التعبير الشفوي : تندرج تدريبات التعبير الشفوي من مرحلة التدريبات التي لا تحتاج جهدا كبيرا من المتعلم إلى مرحلة تدريبات التعبير الحر والإنشاء .

-ترتيب الكلمات دون تغيير صيغتها.

-ترتيب الكلمات مع إجراء التغييرات اللازمة.

-المزاوجة بين أعضاء مجموعتين من الجمل.

-الإجابة عن أسئلة تتعلق بنص مقروء.

-الوصف أو التعليق على الصورة المفردة أو المركبة .

- الوصف أو التعليق على الصورة المتحركة أو الصامتة.
- التعبير الموجه بمجموعة من الأسئلة التي تؤدي إجاباتها إلى تكوين نص مناسب
- التعبير الحر الواقعي.
- التعبير الحر الإبداعي.

والمأمل لهذه التدريبات المتدرجة يأخذ ما يأتي :

* أن كثيرا منها يفسح مجالا واسعا للاستعمال بعض الوسائل التعليمية وعلى رأس تلك الوسائل السبورة المغناطيسية.

* أن التعبير الشفوي إما أن يكون غاية في ذاته أو مرحلة إعدادية تسبق التعبير التحريري.

وفي كلتا الحالتين يحتاج مدرس التعبير الشفوي إلى الاستعانة بالمواد البصرية مثل المقطعات ولوحات التعبير المصور .

ويتم عرض تلك المواد البصرية بعدة طرق فمثلا يستطيع المعلم أن يعرض كل الصور دفعة واحدة أو يقدمها في تسلسل ، مركزا كل مرة على صورة واحدة ثم يدعو الطلاب في بناء المنظر عن طريق المقطعات لتدريب الطلاب على الكلام . ويتوقع أن تقود التدريبات المتدرجة المتنوعة المصحوبة بالمواد لبصرية إلى تمكين الطالب من التعبير باللغة دون أية صعوبة تذكر⁽¹¹⁾.

9/جهاز التسجيل :

وهو من الوسائل السمعية الهامة التي يمكن أن تسهم بشكل فعال وناجح في العملية التعليمية وتشمل الأسطوانات وأشرطة التسجيل . تعد الأسطوانات وسيلة هامة من الوسائل السمعية التي تستخدم في عملية التعلم وتعليم اللغات ، حيث يستمع المتعلم إلى ألفاظ وعبارات ثم يحاول فهم ما يسمعه واستيعابه من ألفاظ وعبارات وترديدها.

أما أشرطة التسجيل فتعد من الوسائل الناجعة والهامة في تعليم اللغات ، حيث تسهم بشكل فعال في تحسين مهارة الكلام والتحدث . وكذا مهارة الإلقاء والخطابة ومن

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

ثمة التغلب على صعوبات النطق ومعالجة الأخطاء الناتجة عن المتعلم أثناء التعلم مباشرة.

وبناء على ما سبق تتحدد الفائدة التعليمية من التسجيلات الصوتية في تعليم اللغات الخاصة ، حيث توفر الخبرات التعليمية في شتي المجالات (مجال تعليم اللغات، الأدب ، الفنون)كما أنها تتيح للمعلم اكتشاف الفروق الفردية بين المتعلمين وبالتالي محاولة معالجتها فضلاً عن كونها وسيلة ناجعة في عملية تعلم النطق السليم وتنمية القدرة على الفهم والاستماع الذي يسمح للمتعلم بتقويم أدائه في التعلم وتنميته من خلال الوقوف على الأخطاء التي وقع فيها المتعلم نفسه⁽¹²⁾. وكذلك :

*يستطيع جهاز التسجيل أن يعيد المادة اللغوية المسجلة على أسماع المتعلمين عدة مرات .وهذا أمر مطلوب لأن تعلم اللغة في مرحلته الأولى يحتاج كثيراً من التكرار والإعادة.

*وكذلك يستطيع أن يكرر المادة المسجلة عدة مرات ويحافظ في الوقت نفسه على السمات النطقية لها مثل : الفواصل والنبر والنغمات أو ما يعرف بالفونيمات فو قطعية التي تصاحب الفونيمات القطعية في الكلام ولا تظهر في الكتابة .وهذه ميزة لجهاز التسجيل على المعلم.

*تعين التسجيلات الصوتية التي تستخدم المؤثرات الصوتية المتعلمين على فهم معنى المادة المسجلة.

*يمتاز جهاز التسجيل بقدرته على تسجيل صوت المتحدث وإعادة إذاعته مباشرة. *كما يستطيع أن يسجل به مادة صوتية من المذياع أو التلفزيون ويلجأ بعض المعلمين إلى مثل هذا النوع من التسجيلات للاستفادة منها فيما بعد مع طلابهم في مادة فهم المسموع بقصد إثراء وإغناء ما لديهم من مادة دراسية.

10/الإذاعة: للإذاعة عدة مزايا تؤهلها لتؤدي دوراً مرموقاً في حقل تعليم اللغات

ومن تلك المزايا :

*تفيد الإذاعة في تدريس المواد التي تعتمد أساسا على حاسة السمع.

*تدريب طلاب اللغات على الاستماع الجيد.

11/الشرائح : يستخدم معلمو اللغات الشرائح في تعليم المهارات اللغوية كالاستماع والتعبير الشفوي والقراءة والتعبير الكتابي حيث يمكن استخدام الشرائح لمساعدة المتعلمين على استيعاب المواد المسموعة أو المقروءة عن طريق اقتران الصورة والصوت في حال فهم المسموع وعن طريق اقتران الصورة بالنص المقروء في حال فهم المقروء .

أما في المهارات اللغوية الإنتاجية كالتعبير الشفوي والتعبير الكتابي فيمكن أن تؤدي دورا كبيرا في استثارة المتعلمين وتشجيعهم على التعبير عن الصور التي تعرضها الشرائح أو الانطلاق منها للتعبير عن أشياء أخرى .

كما يستخدم معلمو اللغات الشرائح أيضا في تعليم الجوانب المتعلقة بثقافة اللغة الهدف لأن الشرائح تستطيع أن تقدم الكثير في هذا الجانب .ومن المعلوم بالضرورة في مجال تعليم اللغات أن تعليم ثقافة اللغة لا ينفصم عن تعليم عناصرها ومهاراتها.

12/الأفلام الثابتة :

من الوسائل البصرية التي شاع استعمالها في حقل تعليم اللغة الهدف وخاصة في البرامج التي تستخدم الطريقة السمعية البصرية في تعليم اللغات.وهي الطريقة التي تبنتها فرنسا لتعليم اللغة الفرنسية وقامت بدعمها دعما قويا في مراكزها الثقافية. وتعد هذه الطريقة علامة فارقة في طريق تعليم اللغات لأنها غيرت مسار طريق تدريس اللغات من الاعتماد على السمع فقط كما كان سائدا إلى الاعتماد على حاستي السمع والبصر في تعليم وتعلم اللغة.

13/التمثيلات التعليمية :

تستخدم في مجال تعليم اللغة لأنها تساعد على فهم المادة اللغوية المسموعة لاحتوائها على عناصر تعزز الألفاظ وتؤكد معانيها مثل : الحركة الجسمانية والإشارات وتعبيرات الوجه. وتتابع المواقف بطريقة تشبه تتابع الأحداث في الحياة اليومية .كما أنها تفضل

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

المران اليومي في حجرة الدراسة. ويؤدي النشاط التمثيلي دورا كبيرا في تشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية في موقف وظيفي لأنه يحتوي على القراءة الدرامية للمسرحيات القصيرة وتمثيل المحادثات المحفوظة. وتمثيل أدوار الشخصيات المشهورة.

14/البطاقات التعليمية :

يستطيع المعلم أن يستخدم البطاقات التعليمية بأنواعها المختلفة في جميع خطوات الدرس تقريبا مثل: التهيئة والتمهيد وفي عرض المفردات وفي إجراء التدريبات الشفهية والتحريرية، وفي التعبير، وفي تحسين الخط، وفي التلخيص والمراجعة وكذلك في التقويم ومن أهم الأغراض التي يلجأ المعلم إلى استخدامها ما يلي:

-التمهيد لدرس جديد أو تلخيص معلوماته أو مراجعة مفرداته وتراكيبه.
-توفير وقت الدرس، وسرعة عرض المفردات والتدريب على الانطلاقة في القراءة كما في البطاقات الوضعية.

-القراءة الجماعية كما في لوحات النصوص الأساسية.

-استخدام البطاقات التعليمية في تنمية المهارة اللغوية⁽¹³⁾.

15/الكمبيوتر :

لقد أصبح الكمبيوتر وسيلة هامة في المؤسسات والجامعات والمخابر لدى الأفراد حيث يستخدم في تعليم اللغات الوطنية واللغات الأجنبية على حد سواء. وعمل في بداية ظهوره على تطوير اللغات الغربية، إذ عمل على تنمية تلك اللغات، وإدماجها في مجال المعلومات. وأما مجال اللغة العربية فقد دخلتها هذه التقنية مؤخرا حيث مس بناها الصرفية والنحوية في بعض أبعادها السطحية.

ولذلك أصبح الحاسب يستعمل في مواقف التعليم والتعلم المختلفة فهو:
*وسيلة للقيام بالعمليات الحاسبة المعقدة، أو أنشطة معالجة المعلومات أثناء المحاضرة أو الدرس.

*وسيلة للتدريب والمحاكاة بجميع أنواعها.

*وسيلة لعمل الرسوم البيانية وشرحها للطلاب.

*وسيلة لإدخال المعلومات والبيانات بجميع أنواعها⁽¹⁴⁾.

*يساهم في تحقيق فكرة تفريد التعليم في صفوف اللغة.

*يتسم بالمرونة من حيث الوقت ، فهو يسمح للطالب باختيار الوقت الذي يراه مناسباً للدراسة.

*يراعي قدرات كل طالب وحاجاته وسرعته في الدراسة⁽¹⁵⁾.

خاتمة :

أصبح اليوم استخدام الوسائل التعليمية أمراً ضرورياً في تعليم اللغات وجزءاً هاماً في عملية تعلم اللغات والبحث وعن طرق وتقنيات تكون عوناً لمساعد المتعلمي اللغات وتيسر أمرها. فكل وسيلة لها فائدة تعليمية ودور وأثر لتعلم اللغات:

*السبورة أداة تعليمية مهمة يمكن أن تؤدي دورها التعليمي كوسيلة جيدة إذا ما استغلت استغلالاً جيداً.

*للتلفاز دور كبير في تعليم المهارات اللغوية المختلفة.

*السبورة المغناطيسية يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة وذلك لما لهذه الوسيلة البسيطة من مزايا تعليمية .

*يترك الفيديو أثراً عميقاً في متعلم اللغة.

*للإذاعة عدة مزايا تؤهلها لتؤدي دوراً مرموقاً في حقل تعليم اللغات.

*استخدام جهاز التسجيل في تعليم المهارات اللغوية لمساعدة المتعلمين على استيعاب المواد المسموعة أو المقروءة.

*يمكن للفيلم التربوي أن يساعد في تعليم اللغة لأنه يتمتع بعدة مزايا تؤهله لأداء هذا الدور.

*تكمن أهمية البطاقة التعليمية في جميع خطوات الدرس.

*إن للحاسوب فوائد كثيرة في مجال تعلم اللغة.

*اللوحة الوبرية وسيلة بصرية مفيدة في تعلم اللغة الهدف.

فائدة الوسائل التعليمية في تعليم اللغات

*التمثيل وسيلة تعليمية مفيدة في تعلم مهارتي الاستماع والكلام لما تقدمه من توضيح للمعنى المراد وإثارتها لكثير من النقاش والأنشطة الكلامية التي تعنى بتجربة المتعلم.

ويتضح مما سبق أهمية الإلمام بهذه الجوانب الأساسية المتعلقة بالوسائل التعليمية من قبل معلمي اللغات في صفوف تعليم اللغة.

قائمة المراجع:

- *1 حلاب مصباح ، لانصاري عبد القادر ، وسائل التعليم الحديثة بين توافر الإمكانيات وصعوبات التوظيف (دراسة تطبيقية لرصد أهم الصعوبات في استخدام أساتذة التعليم الثانوي بأردار ، ملتقى وطني ، الجزائر ، 2016. ص: 04.
- *2 بوبكري فاطمة ، غطاس زهية ، دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات الاتصالية لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي-كتاب السنة الثانية نموذجاً-، ماستر ، قاصدي مبراح ، ورقلة ، 2016/2017، ص: 19.
- *3 بوعلام صوافي ، توظيف الصورة في العملية التعليمية ، مجلة الصورة والاتصال ، وهران ، 2014 ، المجلد3، العدد7، ص: 90.
- *4 عمر الصديق عبد الله ، دور الوسائل التعليمية في تدريس اللغات ، مجلة العربية للناطقين بغيرها ، الخرطوم ، السودان ، العدد4، 2007، ص: 25-29-62-71-72-73-82-117-125.
- *5-مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة ، دروس في علم النفس والتربية ، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي ، الجزائر ، 1973/1974، ص: 120.
- *6 عبد الله بن عبد العزيز الموسى ، مقدمة في الحاسب والانترنت ، مكتب اليونسكو ، المملكة العربية السعودية ، ط1، 2010، ص: 11.
- *7 رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدريس (دراسة تطبيقية في مراكز تعلم اللغات للكبار)، ماجستير ، جامعة وهران ، السانيا ، 2008/2009، ص: 74-75.

هوارى شهرزاد

- 8* نادر مصاورة ، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة ، مجلة جامعة مركز الأبحاث التربوية بأكاديمية القاسمي ، فلسطين ، 2003، العدد7، ص : 313.
- 9* صورية بوصوار ، معوقات العملية التلفظية في الوسط التعليمي-دراسة لسانية نفسية ، ماجستير ، جامعة وهران ، السانيا ، 2009/2008، ص : 86.
- 10* عمر الصديق عبد الله ، دور الوسائل التعليمية في تدريس اللغات ، ص : 22-23-29-66-70-93.
- 11* رتبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس (دراسة تطبيقية في مراكز تعلم اللغات للكبار)، ص ص : 69-70.
- 12* عمر الصديق عبد الله ، دور الوسائل التعليمية في تدريس اللغات ، ص : 76-77-78-80-81-83-84-85-94-99-100-120-121-122-123-124-130.
- 13- صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة ، الجزائر، د/ط ، 2009، ص : 106-107-110-111-112.
- 14- عبد الله بن عبد عزيز الموسى ، مقدمة في الحاسب والانترنت ، ص ص : 137-138.